

2019

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الارهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان

سحر عيسى محمد خليل

Aswan University, saharkhalil52@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu



Part of the [Educational Technology Commons](#)

Recommended Citation

خليل, سحر عيسى محمد (2019) "آليات تربوية مقترحة لمواجهة الارهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان", *المجلة التربوية بسوهاج Sohag Journal of Education*, Vol. 58 : Iss. 58 , Article 2.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/sohag_edu/vol58/iss58/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Sohag Journal of Education المجلة التربوية بسوهاج by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان

إعداد

د/ سحر عيسى محمد خليل
مدرس بقسم صول التربية
كلية التربية – جامعة أسوان

المجلة التربوية. العدد الثامن والخمسون. فبراير ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مقدمة :

تعاني بعض المجتمعات المعاصرة من ظاهرة خطيرة تتمثل في ظهور مجموعة من الأفعال الإجرامية الموجهة ضد الدول والأفراد، التي تهدف إلى إثارة الفزع أو الرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى العامة، وترويعهم بإيذائهم أو تعرض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو أحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها والاستيلاء عليها، أو تعريض الموارد الوطنية للخطر دون وجه حق، وبشتى صنوف العدوان وصور الفساد في الأرض، تلك الظاهرة يطلق عليها الإرهاب.

وإذا كانت تلك الظاهرة قد اتخذت صوراً وأشكالاً متعددة، وارتبطت بظروف كل عصر وتحدياته، فإنه -في ظل ما يشهده العالم اليوم من تطور هائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات برزت أنماط جديدة من الجرائم بالغة الخطورة، وظهرت تلك الجرائم بعد أن تم ربط شبكات الحاسب وأنظمة المعلومات بالشبكة العالمية للانترنت، هذه الجرائم تتميز بسرعة التنفيذ وحدثة الأسلوب والقدرة على محو آثارها، وتعدد صورها وأشكالها، ليس هذا فحسب بل اتصفت بالعالمية وبأنها عابرة للحدود وأطلق على تلك الظاهرة الإرهاب الإلكتروني.

فالإرهاب الإلكتروني هو النسخة الإلكترونية من الإرهاب التقليدي. وهو يستهدف ضحاياه في أي مكان وأي زمان في العالم دون عناء التنقل والقدرة على التخفي والهروب من العدالة، حيث زاد عدد مواقع جريمة الإرهاب الإلكتروني بصورة كبيرة جداً. (حسن الشهري، ٢٠١٥، ص٢)

ومن أبرز صور الإرهاب الإلكتروني : انتشار تحديات وألعاب غريبة ومخيفة على مواقع التواصل الاجتماعي كلعبة الحوت الأزرق وتحدي تشارلي وبوكيمون وأخيراً لعبة مومو وكانت هذه الألعاب سبباً في انتحار عدد كبير من الشباب المراهقين وقيامهم بعمليات تخريبية خطيرة في مختلف دول العالم عن طريق تتبع عدد من المهام تطلب منهم في أثناء اللعبة .

ويعتبر فئة الشباب عامة وطلاب المرحلة الجامعية خاصة من أكثر الفئات تجنيداً وأكثر الفئات المستهدفة في هذا النوع من الإرهاب؛ وذلك بسبب طبيعة هذه المرحلة ومشكلاتها المتعددة من جهة وكثرة تعاملهم مع التكنولوجيا من جهة أخرى .

ولا يقتصر خطر الإرهاب الإلكتروني على ممارسة الأعمال التخريبية والعمليات الانتحارية بل امتد ليشمل أنشطة أكثر خطورة تمثلت في الاستخدام اليومي للانترنت من قبل المنظمات الإرهابية لتنظيم وتنسيق عملياتهم المتفرقة والمنتشرة حول العالم، حيث أشار أحد الخبراء الأمنيين أنه يوجد ألف صفحة باللغة العربية و ٤٠ ألفا بلغات مختلفة تستخدمها داعش على الانترنت. كما أن خطورة الوجود الإرهابي النشط على الشبكة العنكبوتية تتمثل في تنوعها ومراوغتها بصورة كبيرة فإذا ظهر موقع الكتروني اليوم، فسرعان ما يغير نمطه الإلكتروني ويظهر بعد فترة قصيرة بشكل وعنوان الكتروني جديد

(conway,2006,283)

وتكمن خطورة تلك المواقع الإلكترونية في أنها لا تخاطب أعوانها ومموليها فحسب؛ بل توجه رسالتها للإعلام والجمهور الخاص بالمجتمعات التي تقوم بتربيعها وإرهابها؛ وذلك بهدف شن حملات نفسية ضد الدول، فهي تعرض أفلاماً مرعبة للرهائن والأسرى في أثناء إعدامهم وفي نفس الوقت يدعون بأنهم أصحاب قضايا نبيلة .

ويتميز الإرهاب الإلكتروني عن غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات؛ لذا فإن الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هي هدف الإرهابيين، ونظراً لارتباط المجتمعات العالمية فيما بينها بنظم معلومات تقنية عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الاتصال الدولية ، فقد زادت الخطورة الإجرامية للجماعات والمنظمات الإرهابية ، فقامت بتوظيف طاقتها للاستفادة من تلك التقنية واستغلالها في إتمام عملياتها الإجرامية وأغراضها غير المشروعة كما أصبح من الممكن اختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية ، واستخدامها في تدمير البنية التحتية المعلوماتية التي تعتمد عليها الحكومات والمؤسسات العامة والشركات الاقتصادية الكبرى، وهناك ما يشير إلى إمكانية انهيار البنى التحتية للأنظمة والشبكات المعلوماتية في العالم كله، وليس في بعض المؤسسات والشركات الكبرى أو في بعض الدول المستهدفة.(عبدالقادر الشخلى، ٢٠١٥)

فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره، ويكمن الخطر في سهولة استخدام هذا السلاح الرقمي مع شدة أثره وضرره ، حيث يقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو مسترخ

كما أن إهمال قضايا الشباب واحتياجاتهم في المجتمعات العربية من أهم الأسباب التي أدت إلى سهولة تجنيد الشباب من قبل المنظمات الإرهابية تحت شعارات لا تمت إلى الدين بصلة ، لذا يجب الاهتمام بقضايا الشباب و مواجهة مشكلاته واحتياجاته وذلك عن طريق الدراسات العلمية المنهجية والبحث لا عن طريق القوة والسيطرة والقمع .

حيث أن الشباب خاصة طلاب المرحلة الجامعية ركيزة أساسية لكل أمة ترنو إلى التقدم الحضاري في شتى مجالاته الاقتصادية والتقنية والصناعية ، كما أنهم يمثلون ثروة بطاقتهم وحيويتهم، ونشاطهم ، وحماسهم، وعزيمتهم، وهمتهم، وقوتهم، وفكرهم، وعلمهم وعملهم. وكل تلك الخصال إنما هي أسس بناء الأمة، إن أحسنت استغلال تلك الخصال في الخير و الصلاح والبناء، لكنها قد تكون -في الوقت ذاته- معاول هدم لها إن أساءت الأمة استغلالها فيما يعود عليها بالنفع والفائدة .

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أيضاً بأن الإرهاب الإلكتروني هو إرهاب المستقبل، وهو الخطر القادم نظراً لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه واتساع مجال الأهداف التي يمكن من خلال وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات مهاجمتها في جو مريح وهادئ، وبعيد عن الإزعاج والفوضى، مع توفير قدر كبير من السلامة والأمان للإرهابيين .

ولا شك أن هذه الظاهرة تستدعي ضرورة البحث في جوانبها المختلفة لتعرف أنواعها ومظاهرها، ومن ثم تقديم آليات تربوية مقترحة؛ لمواجهة هذه الظاهرة وحماية طلاب المرحلة الجامعية من الوقوع في براثنه .

تساؤلات الدراسة :

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما الآليات التربوية المقترحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني لدى الشباب (طلاب المرحلة الجامعية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان ؟ ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة وهي كالآتي :

(١) ما المقصود بالإرهاب الإلكتروني ؟

(٢) ما خصائص طلاب المرحلة الجامعية، وما احتياجاتهم الفعلية ؟

أدوات الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة الأدوات التالية:

١. المقابلات الشخصية

٢. استبانة بهدف : التعرف على أسباب سهولة تجنيد الشباب (طلاب المرحلة الجامعية) في الإرهاب الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان ومن ثم وضع آليات تربوية لمواجهة تلك الظاهرة والحد منها .

حدود الدراسة :

١. الحد المكاني :

تتمثل في البيئة التي تجري فيها الدراسة الميدانية وهي جامعة أسوان

٢. الحد البشري :

يتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة أسوان من أربع كليات مختلفة هي : (كلية التربية - كلية الآداب - كلية الخدمة الاجتماعية - كلية الحقوق) لاستطلاع آرائهم عن أسباب سهولة تجنيد الشباب في المرحلة الجامعية في هذا النوع من الإرهاب .

٣- الحدود الزمنية : من ٢٠١٨/٢/١٥ الى ٢٠١٨/٨/١٥ م

مصطلحات الدراسة:

١- الإرهاب الإلكتروني

العدوان أو التخريف أو التهديد المادي أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد علي الإنسان ، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق ، باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية بشتي صنوف العدوان وصور الإفساد . فالإرهاب الإلكتروني يعتمد علي استخدام الإمكانيات العلمية والتقنية واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية ، من أجل تخريف وترويع الآخرين ، وإلحاق الضرر بهم ، أو تهديدهم (يونس عرب ، ٢٠١٠، ص٢٧)

الشيء خافه ، وأرهبه واسترهبه أخاف ، وترهبه توعدده ، والرهبه الخوف والفرع (ابن فارس ، ١٩٨٦، ص ٨٦)

الإرهاب في الاصطلاح : لقد تعددت تعريفات الإرهاب واختلفت وتباينت في شأنه الاجتهادات ولم يصل المجتمع الدولي حتى الآن إلي تعريف جامع مانع متفق عليه للإرهاب ، ويرجع ذلك إلي تنوع أشكاله ومظاهره ، وتعدد أساليبه وأنماطه ، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله ، وتباين العقائد والأيدولوجيات التي تعتنقها الدول تجاهه ، فما يراه البعض إرهاباً يراه الآخر عملاً مشروعاً . كما بذلت في هذا الشأن جهود مشكورة من أهل العلم والإنصاف ، ومن بعض المجامع الإسلامية والعربية ، وكذلك حاولت بعض الاتفاقيات الدولية أو الإقليمية تحدد المراد من هذا المصطلح ، كما قامت بعض القوانين الجنائية الوطنية بتعريف الإرهاب ، ويمكننا ذكر أهم التعاريف لهذا المصطلح فقد عرف مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي الإرهاب بأنه : العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً علي الإنسان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه ، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق . (مجمع الفقه الاسلامي، ١٤٢٢هـ)

وعرفت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بأنه : كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيا كانت دوافعه أو أغراضه يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي أو جماعي ويهدف إلي إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر (مجلس وزراء الداخلية العرب ، ١٩٩٨)

كما عرفت الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب في جنيف عام ١٩٣٧ م الإرهاب بأنه : الأفعال الإجرامية الموجهة ضد 'حدي الدول ، والتي يكون هدفها أو من شأنها إثارة الفرع أو الرعب لدي شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدي العامة . وكذلك عرف الإتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٢ م الإرهاب بأنه : أعمال ترتكب بهدف ترويع الأهالي أو اجبار حكومة أو هيئة دولية علي القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما ، أو تدمير الهياكل الأساسية السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لدولة أو هيئة دولية ، أو زعزعة استقرارها (أحمد فتحي سرور ، ٢٠٠٨، ص ١٦)

وسائل وأساليب الإرهاب الإلكتروني

١ - البريد الإلكتروني :

خدمة تسمح بتبادل الرسائل والمعلومات مع الآخرين عبر شبكة للمعلومات ، وتعد هذه الخدمة من أبرز الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت ، لما تمثله من سرعة إيصال الرسالة وسهولة الإطلاع عليها في أي مكان ، فلا ترتبط الرسالة الإلكترونية المرسله بمكان معين ، بل يمكن الإطلاع عليها وقراءتها في أي مكان في العالم وعلي الرغم من أن البريد الإلكتروني E-mail أصبح أكثر الوسائل استخداما في مختلف القطاعات وخاصة قطاع الأعمال لكونه أكثر سهولة وأمنا وسرعة لإيصال الرسائل إلا أنه يعد من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني من خلال استخدام البريد الإلكتروني في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم ، بل إن كثيراً من العمليات الإرهابية التي حدثت في الآونة الأخيرة كان البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين له (عبد الرحمن عبدالله السند ، ٢٠٠٤ ، ٢٧٧)

مما سبق يمكن القول أن خطورة استخدام البريد الإلكتروني تكمن في سهولة استخدامه فيقوم الإرهابي بذلك وهو في بيته أو في مكتبه كما أنها وسيلة سريعة في تبادل المعلومات بينهم ونشر أفكارهم والترويج لها وإكثار الإلتباع من المتعاطفين معهم عبر المراسلات الالكترونية.

٢ - إنشاء مواقع علي الإنترنت :

يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع لهم علي شبكة المعلومات العالمية الإنترنت لنشر أفكارهم والدعوة إلي مبادئهم بل تعليم الطرق والوسائل التي تساعد علي القيام بالعمليات الإرهابية ، فقد أنشئت مواقع لتعليم صناعة المتفجرات ، وكيفية اختراق وتدمير المواقع ، وطرق اختراق البريد الإلكتروني ، وكيفية الدخول علي المواقع المحجوبة ، وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك .

وتسعي الجهات الرسمية والمؤسسات ، والشركات ، وحتى الأفراد إلي إيجاد مواقع لهم حتى وصل عدد المواقع علي الإنترنت عام ٢٠٠٠ م إلي أكثر من ٢٢ مليون موقع .
(George Michel,2013,P50)

مما سبق يمكن القول أن تلك المواقع سهلت عملية التقاء الارهابيين والمجرمين في مكان معين لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات وكان صعب جدا أن يحدث هذا الالتقاء في الواقع، فمن خلال الانترنت يمكن ان يلتقي عدة أشخاص من أماكن متعددة لتبادل الحديث والاستماع لبعضهم البعض، ويمكن أن يجمعوا أنصارا وأتباع لهم عبر إشاعة أفكارهم ومبادئهم من خلال تلك المواقع ومنتديات الحوار، لذا أنشأت المنظمات الارهابية آلاف المواقع، حتى يضمنوا انتشارا أوسع .

٣ - اختراق المواقع

يستطيع قراصنة الحاسب الآلي Hackers التوصل إلى المعلومات السرية والشخصية واختراق الخصوصية وسرية المعلومات بسهولة ، وذلك راجع إلى أن التطور المذهل في عالم الحاسب يصحبه تقديم أعظم في الجريمة المعلوماتية وسبل ارتكابها ، ولا سيما وأن مرتكبيها ليسوا مستخدمين عاديين ، بل قد يكونون خبراء في مجال الحاسب الآلي .

إن عملية الاختراق الإلكتروني تتم عن طريق تسريب البيانات الرئيسية والرموز الخاصة ببرامج شبكة الإنترنت ، أو عن طريق نشر الفيروسات وهي عملية تتم من أي مكان في العالم دون الحاجة إلى وجود شخص المخترق في الدولة التي اخترقت فيها المواقع فالبعد الجغرافي لا أهمية له في الحد من الاختراقات الإلكترونية ولا تزال نسبة كبيرة من الاختراقات لم تكتشف بعد بسبب التعقيد الذي يتصف به نظام تشغيل الحاسب الآلي (موزة المزروعي ، ٢٠٠٠ ، ٥٤)

ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى اختراق المواقع الإلكترونية :

- ضعف الكلمات السرية لبعض مستخدمي الانترنت مما يسهل عملية تخمين كلمة السر من المخترق .
- عدم وضع برامج حماية كافية لحماية المواقع من الاختراق أو التدمير أو عدم التحديث المستمر لهذه البرامج .
- عدم القيام بالنسخ الاحتياطي للموقع للملفات والمجلدات الموجودة فيه ، وعدم نسخ قاعدة البيانات الموجودة بالموقع ، مما يعرض جميع المعلومات للضياع ، وعدم

إمكانية استرجاعها . لذلك تبرز أهمية وجود نسخ احتياطية للموقع ومحتوياته خاصة مع تفاقم مشكلة الاختراقات في الآونة الأخيرة . ويعد عام ٢٠٠٢م من أكثر الأعوام اختراقاً فقد تضاعفت حالات الاختراق والتدمير بسبب اكتشاف المزيد من الثغرات الأمنية في أنظمة التشغيل والبرامج المستخدمة في مزودات الانترنت وانتشار كثير من الفيروسات . (عبد الرحمن عبدالله السند ، مرجع سابق ، ص ٢٩٤)

خصائص الإرهاب الإلكتروني :

أ) عابر للدول :

في عصر الجريمة الإلكترونية ومع انتشار شبكة المعلومات العالمية الإنترنت مما أدى إلي ربط أعداد هائلة لا حصر لها من الحواسيب عبر العالم ، حيث يغدو أمر التنقل والاتصال فيما بينها أمراً سهلاً . وإن سبب تميزها بعبارة الدول إذ غالباً ما يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر . (محمد محي الدين عوض ، ١٩٩٣ ، ٦)

ب) صعوبة الإثبات :

إن المجرم والجريمة في تقدم مستمر فمجرم الأمس ليس كمجرم اليوم وبالتالي جريمة الأمس ليس كجريمة اليوم وأن صعوبة حصر تلك الجرائم التي تستهدف قواعد المعلومات المحوسبة يرجع إلي تطورها المستمر . وإن استعمال وسائل فنية تقنية معقدة في كثير من الأحيان والتباعد الجغرافي بين الجاني والمجني عليه والافتقار إلي الدليل المادي التقليدي ، و ضعف خبرة الشرطة ومعرفتهم الفنية بأمور تكنولوجيا المعلومات أمور تزيد صعوبة الإثبات .

ج) مغرية للمجرم :

كون الجريمة الإلكترونية جرائم سريعة التنفيذ إذ غالباً يتمثل الركن المادي فيها بضغط زر معين في الجهاز مع إمكانية تنفيذ ذلك عن بعد ولا يشترط التواجد المادي في مسرح الجريمة ، ومع ضخامة الفوائد والمكاسب التي يملك الجاني المعلوماتي تحقيقها باقتراف مثل هذه الجريمة دون جهد يذكر ودون أن يكتشف أمره .

(د) ناعمة :

الجريمة بالصورة لدي العامة تحتاج في الأغلب إلي مجهود عضلي من نوع ما كجرائم القتل والسرقة والاعتصاب ، فإن الجريمة الإلكترونية علي العكس من ذلك فهي لا تحتاج إلي مجهود عضلي ، بل تركز علي الدراية الذهنية والتفكير العلمي المدروس القائم علي المعرفة بتقنيات التكنولوجيا والمعلومات .(هشام محمد فريد ، ١٩٩٤ ، ٨٢)

(هـ) غياب جهة السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية :

عدم وجود جهة مركزية موحدة تتحكم فيما يعرض على الشبكة ،وتسيطر على مدخلاتها ومخرجاتها يعد سبباً مهماً في تفشي ظاهرة الإرهاب الإلكتروني ،حيث يمكن لأي شخص الدخول ووضع ما يريد على الشبكة ،وكل ما تملكه الجهات التي تحاول فرض الرقابة هو المنع من الوصول الى بعض المواقع المحجوبة ،أو إغلاقها وتدميرها بعد نشر المجرم ما يريد .(عبدالله العجلان ، مرجع سابق ، ص٤٨)

مما سبق يمكن القول أن الإرهاب الإلكتروني يتميز بخصائص مختلفة من حيث التنظيم والأهداف فهي ممكن تضم أفرادا ينتمون إلى جنسيات مختلفة كما يمكنهم التنقل من مكان إلى آخر مما يجعل من الصعب متابعتهم أو تعقبهم أو استهدافهم ويتسم أيضا بضآلة تكاليفه لكل هذه الأسباب والخصائص أصبح الإرهاب الإلكتروني هو الأسلوب الأمثل والخيار الأسهل للمنظمات والجماعات الإرهابية .

صور الإرهاب الإلكتروني

أقرت وزارة العدل الأمريكية سنة ٢٠٠٠ أحدي عشرة نوع هي: (عودة عبدالقادر ، ٧٥)

- السطو علي بيانات الكمبيوتر .
- الاتجار بكلمة السر .
- عمليات الهاكرز الفرصة
- سرقة الأسرار التجارية باستخدام الكمبيوتر .
- تزوير الماركات التجارية .

- تزوير العملة باستخدام الكمبيوتر .
- الصور الجنسية باستغلال الأطفال .
- الاحتيال عبر شبكة الانترنت .
- الإزعاج عن طريق شبكة الإنترنت .
- الإتجار بالمتفجرات والأسلحة النارية أو المخدرات وغسل الأموال عبر شبكة الإنترنت.
- أما تصنيف مكتب التحقيقات الأمريكي FBI بحيث يصنفها إلي :
- اقتحام شبكات الهواتف العامة أو الرسمية
- اقتحام المواقع الرسمية
- انتهاك سرية بعض المواقع
- التجسس
- البرامج المسروقة (داود حسن ظاهر ، ١٤٢٠هـ ، ٩٥)

لعبة الحوت الأزرق ولعبة موموكا برز صور للإرهاب الإلكتروني :

ومن أهم صور الإرهاب الإلكتروني ظهور بعض الألعاب الخطيرة مثل لعبة تسمى الحوت الأزرق ولعبة أخرى تسمى مومو عامي ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ على الترتيب وهي ألعاب خطيرة وقاتلة وتستهدف فئة الشباب والمراهقين الصغار وتدفعهم للقيام بعمليات انتحارية وعمليات تخريبية في جميع أنحاء العالم . وهذه الألعاب عبارة عن تطبيقات تحمل على أجهزة الهواتف الذكية وتتكون من عدد من المهام ويتم السيطرة على اللاعب من خلال إتباع بعض التعليمات الغريبة التي تعتبر جزء من طقوس اللعبة ومنها الاستيقاظ في وقت مبكر ومشاهدة بعض الأفلام التي تحتوى على مشاهد مرعبة وسماع أنواع معينة من الموسيقى بجانب العزلة التامة وعدم محادثة الأشخاص وذلك لضمان وصول اللاعب الى حالة نفسية سيئة تمهيداً للمرحلة الأخيرة وهي تنفيذ التحدي الأخير وهو الانتحار.

دوافع ارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني :

توجد دوافع عديدة تحرك الجناة لارتكاب جرائم الإرهاب الإلكتروني منها :

(محمد محمد الألفي ، ص ١٢-١٤)

أولاً : السعي الى تحقيق الكسب المادي

يعتبر هذا الدافع من أكثر الدوافع تحريكا للجناة لاقتراف جرائم الإرهاب عبر الانترنت ، فقد تقوم الجماعة الإرهابية بالاتفاق مع الشخص المخترق مرتكب الجريمة ومنفذها عبر الشبكة على مبلغ مالي غير قليل. ذلك أن خصائص هذه الجرائم ، وحجم الربح الكبير الممكن تحقيقه من بعضها خاصة جرائم بناء وتصميم المواقع الإرهابية المختلفة عبر الحاسوب يتيح تعزيز هذا الدافع وهذا ما أكدته دراسة حديثة قامت بها باحثة بريطانية عن استغلال شبكة الانترنت في تجارة الرقيق الأبيض عن طريق عقد صفقات لبيع الفتيات من أربعين دولة نامية ومن أوروبا الشرقية من قبل عصابات متخصصة في تجارة الرقيق الأبيض محققة بذلك أرباح مادية تقدر بملايين الدولارات أضف الى ذلك ممارسة القمار عبر شبكة الانترنت وتجارة المخدرات التي أصبحت شبكة الانترنت أرض خصبة لها .

مما سبق يمكن القول أن حب المال والاحتياج اليه يدفع الفرد للقرصنة والسرقة والاختلاس عن طريق الحاسوب رغبة في الثراء السريع الغير مكلف .

ثانياً : الانتقام من السلطة المؤسسية وإلحاق الضرر بها

كثير من الأفراد يفصلون تعسفياً أو بغير وجه حق من شركة أو منظمة حكومية ، وهم يملكون المعلومات والتدريب اللازمة والمعرفة الكافية بخفايا هذه الجهة ،لذلك يرتكب الجاني الجريمة رغبة منه في الانتقام لجعل الشركة أو المؤسسة تتكبد الخسائر المالية الكبيرة من جراء ما يسببه لها من ضرر يحتاج إصلاحه إلى وقت لا بأس به .

وسنجد في تناولنا لجرائم الحاسوب وتحديداً جرائم إتلاف البيانات والبرامج أمثلة كثيرة كان دافع الجناة فيها إشباع الرغبة والانتقام وربما تحتل أنشطة زرع الفيروسات في نظم

(١) الاتصال والتخفي :

تستخدم الجماعات والمنظمات الإرهابية الشبكة العالمية للمعلومات في الاتصال والتنسيق فيما بينهم نظرا لقلّة تكاليف الاتصال والرسائل مقارنة بالوسائل الأخرى كما توفر الشبكة للإرهابيين فرصة ثمينة في الاتصال والتخفي، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو المواقع والمنديات وغرف الحوار الإلكتروني. (محمد حسين منصور، ٢٠٠٣، ٢٦٥)

(٢) جمع المعلومات الإرهابية :

تمتاز الشبكة المعلوماتية بوفرة المعلومات الموجودة فيها . كما أنها تعتبر موسوعة إلكترونية شاملة متعددة الثقافات ،ومتنوعة المصادر ،وغنية بالمعلومات الحساسة التي يسعى الإرهابيون الحصول عليها ،كمواقع المنشآت النووية ،ومصادر توليد الطاقة ،وأماكن القيادة والسيطرة والاتصالات ،ومواعيد الرحلات الجوية الدولية ، والمعلومات المختصة بسبل مكافحة الإرهاب ،ونحو ذلك من المعلومات التي تعتبر بمثابة الكنز الثمين بالنسبة للإرهابيين ،نظرا لما تحتويه من معلومات تفصيلية مدعمة بالصور الضوئية.

(٣) التخطيط والتنسيق للعمليات الإرهابية :

العمليات الإرهابية عمل على جانب من التعقيد والصعوبة ،فهي تحتاج الى تخطيط محكم وتنسيق شامل ،وتعتبر الشبكة العالمية للمعلومات وسيلة اتصال بالغة الأهمية للجماعات الارهابية ،حيث تتيح لهم حرية التخطيط الدقيق والتنسيق الشامل لشن هجمات ارهابية محددة في جو مريح وبعيد عن أعين الناظرين ،مما يسهل على الارهابيين ترتيب تحركاتهم ،وتوقيت هجماتهم . (www.arblaw.com)

(٤) الحصول على التمويل :

يستعين الإرهابيون ببيانات إحصائية سكانية منتقاة من المعلومات الشخصية التي يدخلها المستخدمون على الشبكة من خلال الاستفسارات والاستطلاعات الموجودة على المواقع الإلكترونية ،يقوم الإرهابيون بالتعرف على الأشخاص ذوي القلوب الرحيمة ومن ثم يتم استجوابهم لدفع تبرعات مالية لأشخاص اعتباريين يكونون واجهة لهؤلاء الإرهابيين، ويتم ذلك بواسطة رسائل البريد الإلكتروني أو من خلال ساحات الحوار الإلكترونية بطريقة ذكية

- مرحلة الحصار النفسي والاجتماعي على الضحية من خلال ملاحظته في الزمان والمكان بالأفراد الذين يقومون بدور العزل، حيث يمنعونه من التعامل مع الآخرين غيرهم .
- مرحلة التأثير من خلال نقاط الضعف (فقر شديد، اضطراب نفسي، تعليم منخفض)
- مرحلة زراعة الأفكار التخريبية داخلهم وذلك عن طريق إقناعه قسرياً بمجموعة من الأفكار المدمرة .
- مرحلة التوجيه للتورط في العمليات الإرهابية ،وفي تلك المرحلة يكون الطالب قد تشبع فكرياً واجتماعياً وتوحد كلياً مع تلك الجماعة التي أصبح يعتمد عليها اعتماداً كلياً في حياته بحيث يصعب عليه أن يرفض أي طلب يطلب منه

بعض الجهود الدولية للتصدي لظاهرة الإرهاب الإلكتروني

لاقت جرائم الارهاب الإلكتروني اهتماما عالميا فعقدت المؤتمرات والندوات المختلفة لمكافحته وابرز الجهود الدولية في هذا المجال مايلي :

مصر : عقدت في مصر المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي عام ١٩٩٣ والذي تناول موضوع جرائم الحاسب الآلي والجرائم الأخرى في مجال تقنية المعلومات كما ناقش البرلمان المصري قانون مكافحة الجريمة الالكترونية عام ٢٠٠٧ ووصلت العقوبة في القانون الجديد إلى حد الإعدام لكل من روج للعنف والإرهاب . كما قامت مصر بحجب موقعا الكترونيا داخل البلاد لتضمنها محتوى يدعم الإرهاب والتطرف ويعتمد نشر الأكاذيب أبرزها المواقع الالكترونية لقناة الجزيرة ومواقع "مصر العربية والشعب وقناة الشرق. (جريدة الشرق الأوسط ، ٢٠١٧ ، العدد ١٧٦٤)

الإمارات : عقدت في العاصمة الإماراتية أبوظبي "المؤتمر الدولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني يومي ١٥ ، ١٦ مايو ٢٠١٧ بمشاركة نخبة من الشخصيات العالمية من الأكاديميين والخبراء المتخصصين والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني وتم التوصل الي اتفاقية دولية تحظر الإرهاب الإلكتروني بكافة أشكاله بما في ذلك محاولات التجنيد ،والتحريض على الإرهاب ،والدعوة إليه والإشادة به ،وتمويله ،وعدم

التبليغ عنه. (جريدة الاتحاد، الامارات ، مايو ٢٠١٧)

المملكة العربية السعودية : صادقت المملكة على وثيقة الرياض الخاصة بالقانون الموحد لمكافحة جرائم التقنية المعلوماتية بدول مجلس التعاون الدولي عام ٢٠١٢ والتي نصت على ضرورة معاقبة من يقوم بإنشاء مواقع الكترونية أو ينشر معلومات عن طريق الشبكة الالكترونية او إحدى وسائل تقنية المعلومات من أجل تسهيل الاتصالات بين أعضاء الجماعة الإرهابية ،أو بقصد ترويج أفكارها أو تمويلها أو نشر كيفية صناعة الأجهزة الحارقة أو المتفجرة أو أية أدوات أخرى يمكن استخدامها في أعمال إرهابية .

(مايا حسن ملا ، ٢٠١٥ ، ١٣٩)

السويد : اول دولة تشن تشريعات خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت ،حيث صدر قانون البيانات السويدي عام ١٩٧٣ الذي عالج قضايا الاحتيال عن طريق الحاسب الآلي إضافة الى شمول فقرات عامة تشمل جرائم الدخول غير المشروع على البيانات الحاسوبية أو تزويرها أو تحويلها أو الحصول غير المشروع عليها .

الولايات المتحدة الأمريكية : شرعت قانونا خاصة بحماية أنظمة الحاسب الآلي ،وحدد معهد العدالة القومي خمسة أنواع رئيسية للجرائم المعلوماتية وهي : جرائم الحاسب الآلي الداخلية ،جرائم الاستخدام غير المشروع عن بعد ،جرائم التلاعب بالحاسب الآلي ،دعم التعاملات الإجرامية ،وسرقة البرامج الجاهزة والمكونات المادية للحاسب ،وعلى أثر ذلك قامت الولايات الداخلية بإصدار تشريعاتها الخاصة بها للتعامل مع هذه الجرائم ومن ذلك قانون تكساس لجرائم الحاسب الآلي ،وقد خولت وزارة العدل الأمريكية خمسة جهات منها مكتب التحقيقات الفيدرالي للتعامل مع جرائم الحاسب الآلي والانترنت .

اليابان : توجد قوانين خاصة بجرائم الحاسب الآلي والانترنت ،ونصت تلك القوانين على انه لا يلزم مالك الحاسب الآلي المستخدم في جريمة ما التعاون مع جهات التحقيق أو إفشاء كلمات السر التي يستخدمها .إذا ما كان سيؤدي إلى إدانته ،كما أقرت شرعية التصنت على شبكات الحاسب الآلي .(ممدوح عبد الحميد، ٢٠٠١ ، ٩٥)

وترى الباحثة من الضروري التعاون والتكاتف بين جميع الأجهزة الأمنية في جميع دول العالم من خلال الاتفاقيات الدولية لنجاح تلك الجهود خاصة فيما يتعلق في مجال تبادل المعلومات وتسليم المجرمين وكافة الأنشطة المتعلقة بمكافحة الجريمة الالكترونية

المحور الثاني :

(أ) : خصائص طلاب المرحلة الجامعية واحتياجاتهم الفعلية

الطالب الجامعي هو كائن بشري يقترب شيئاً فشيئاً من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ، يتلقى تعليمه ، وتكوينه في مؤسسات التعليم الجامعي ، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته ، عن تلك الخصائص التي تتفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية أو العقلية أو الاجتماعية ، إذ يطراً عليه في هذه المرحلة العديد من التغيرات على عاداته وقيمة اتجاهاته ، وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين ، تتصل هذه التغيرات بالتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية ، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية ، ومدى خلوه من العاهات ، والعيوب الجسمية ، وحالته النفسية ومستوى ذكائه وتعليمه ، وكذلك العوامل البيئية كالجو الأسري والحياة المدرسية ورفاق السن ، وعادات المجتمع وتقاليده ، ورغم ذلك توجد خصائص ومميزات عامة تميز سلوك الطالب الجامعي منها :

١ - الخصائص الجسمية :

يعتبر النمو الجسمي من أهم جوانب النمو في هذه المرحلة فتنمو الأجهزة الداخلية الغير ظاهرة بالإضافة الى النمو العضوي المتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب كالنمو في الطول و الوزن .

وتبدو أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية فإذا كان الطالب نموه الجسمي سليماً ساعده ذلك على تصالح الطالب مع ذاته ومع الآخرين ومع المجتمع .

٢ - الخصائص العقلية :

من الخصائص العقلية للطلاب الجامعي في هذه المرحلة العمرية هو اكتمال نموه العقلي ، فقد أكد علماء النفس أن نمو الذكاء العام يصل أقصاه في سن السادس عشر ولا ينمو بعد ذلك ، وكل ما تشاهده من زيادة الفهم والإدراك بعد هذا السن ، إنما هو نتيجة للخبرة والتجارب المكتسبة لا الذكاء الموروث ، وقد لاحظوا أن الذكاء العام عند المراهقين الموهوبين قد يستمر بعد السادسة عشر إلى الثامن عشر ، وهذا معناه أن الطالب الجامعي ذا قوى عقلية تجعله قادرا على تحمل المسؤوليات ، وإصدار أحكام على ما يحيط به من القضايا، كما يزداد الطالب الجامعي تركيزه في هذه المرحلة في الموضوعات الفكرية المتميزة ، فنجدده ميالا إلى قراءة الموضوعات الدينية والسياسية ، ومتابعة الحوادث والأخبار المحلية والخارجية في الصحف والمجلات والانترنت ، كما أن خياله يكون قد نما واكتمل ويصبح يفكر تفكيراً فلسفياً ، وهو في هذه المرحلة يميل إلى التفكير الديني ، وإلى الاعتماد على المنطق أكثر من إعماده على الذاكرة الآلية ويلجأ إلى المناقشة ، كأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ، كما تزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة كذلك على التحصيل والقدرة على القراءة ويستطيع الطالب الإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة المتزايدة ، كما تزداد قدرة الطالب على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه بنفسه ، ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة في النفس ، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيرا أو مطلقا إلى الآخرين ، ويتضمن كذلك التفريق بين المرغوب فيه والمعقول ، وبين الواقعي والمثالي ، كما تزداد القدرة على الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين ، وتتطور الميول والمطامح وتصبح أكثر واقعية . (مروة شاكر ، ٢٠٠٦ ، ٧٨)

٣ - الخصائص النفسية :

- يمتلك الطالب في هذه المرحلة درجة كبيرة من الضبط النفسي ومن أهم مظاهره :
- القدرة على المشاركة الإنفعالية.

- القدرة على الأخذ والعطاء.

- زيادة الولاء .

- تحقيق الأمن الإنفعالي.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطلاب بالعلاقات العائلية ، وجوها السائد . فالشجار بين والديه يؤثر في انفعالاته و يؤخر نموه السوي الصحيح ، وقد يثور الطالب على نفسه وعلى بيئته ، ويؤدي به النزاع النفسي ، أما العلاقات الصحيحة تساعد على إكمال نضجه الإنفعالي وتوفر له الجو النفسي الصالح للنمو.

٤ - الخصائص الاجتماعية :

من مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الأنانية ، وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها ، ورغبته في تلبية الواجب حتى لو أدى به ذلك إلى التضحية ، غير أنه يسرف في هذا الشعور بالواجب ، وتظهر خطورة ذلك عندما تتقارب معايير هذه الجماعة خصوصا إذا كان جماعة أقران الطالب مع معايير الوالدين ، فتطفو إلى السطح ظاهرة يعاني منها الكثير من الطلبة ، والمتمثلة في النزاعات بين الآباء والأبناء . فيقف الابن حائرا في العديد من المواقف بين تلبية متطلبات جماعة الرفاق أو تلبية متطلبات الأسرة ويتأثر نمو الطالب الاجتماعي في هذه المرحلة بعدة عوامل كالتنشئة الاجتماعية ، والتطبع الاجتماعي كذلك تأثير الأسرة وحجم الأسرة ونوعية العلاقات الأسرية ، المستوى التعليمي والثقافي للأسرة ، وجماعة الرفاق والمؤسسات التعليمية ، ووسائل الإعلام.

(حامد عبد السلام ، ١٩٩٥ ، ٤٠٧)

مما سبق يمكن القول أن التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية التي تطرأ على الطالب في هذه المرحلة ، والوسط الذي يعيش فيه والمعاملة التي يتلقاها من والديه وأساتذته ورفاقه تؤثر بدرجة كبيرة على نموه وتوافقه وقد تستغل بعض الجماعات والمنظمات الإرهابية تلك الخصائص والاحتياجات لتجنيدهم في براثن الارهاب .

(ب) أسباب التطرف لدى الشباب الجامعي :

التطرف ليس حالة عارضة أو طارئة ولكنه نتيجة منطقية لمقدمات وحيثيات

أوجدته وجعلته وجوداً أساسياً في تكوين المجتمعات عدد من الأسباب منها :

(عبدالله عبد العزيز العجلان ، ٢٠٠٨ ، ١٧)

(١) التفكك الأسري :

الشباب الذي نشأ طفلاً في أسرة غير مترابطة بسبب الطلاق أو الانفصال أو تعدد الزوجات أو الإهمال لا يجد من يشبع له حاجاته المادية من غذاء وكساء ولا من يلبي متطلباته العاطفية من حب واحترام وتقدير. وعندما تكون قنوات الاتصال مفقودة بين أفراد الأسرة الواحدة يشعر الشباب بالغربة في بيته ولا يجد من يسمعه ولا يجد من يحدثه. في مثل هذه الأجواء لا يعرف أفراد الأسرة بعضهم البعض، لذلك يبحث الأفراد عن ملاذ خارج البيت، الأم مع صديقاتها والأب في عمله والأبناء يبحثون عن أي جماعة تحضنهم قد يكون نادياً رياضياً وقد يكون تنظيمًا إرهابياً، ويكون الانتماء إلى أي تنظيم أفضل من الشعور بالغربة داخل البيت .

وتؤدي طريقة تربية الأبناء دوراً كبيراً في تكوين شخصية الأبناء. فالأسرة التي لا تعرف الحوار ويكون الاتصال بين الوالدين والأبناء هو إعطاء الأوامر والتعليمات والنصائح والإرشادات من الوالدين وينحصر دور الأبناء في التنفيذ بلا حوار أو نقاش أو سؤال. مثل هذا المنهج في التربية يولد الفرد الإمعة الذي لا يعرف متى يقول نعم ومتى يقول لا فالببيت حاله إلى أشبه بجندي في معسكر وعليه تنفيذ التعليمات بلا تفكير أو تعليل . كما أن القسوة في التعامل مع الأطفال واستخدام العقاب البدني والإهمال يؤديان إلى تبني فكرة العنف منهجاً لحل المشكلات وتحقيق الرغبات والتغلب على الصعاب. لأن من يربي على الضرب والعنف يصبح عنيفاً في تعامله مع الآخرين لأن العنف يولد العنف والإرهاب .

(٢) غياب الحوار :

عندما يغيب الحوار داخل الأسرة ولا يسمح به في المدرسة ويمنع في وسائل الإعلام يكون البديل هو سيطرة الرأي الواحد وهيمنة الفكر الذي يملك العضلات لا الفكر الذي يملك الحجة، وفي مثل هذه الأجواء تنشأ الأفكار المنحرفة. والرأي الآخر في عالمنا العربي مغيب لا

يفسح المجال له ليعبر عن نفسه وكل وسائل الاتصال مغلقة أمامه ،لذلك يلجأ الى الوسائل غير المشروعة وينتقل بين الأفراد في الخفاء ،ويتجاهله الذين في مواقع السلطة متوهمين أن الإهمال سوف يقضي عليه والحوار معه سوف يمنحه فرصة الانتشار .ولكن الفكر الذي لا يناقش ولا يقبل الحوار تنمو في داخله التطرف والإرهاب .

(٣) البطالة والفساد والوضع الاقتصادي السيئ

لاشك أن البطالة ظاهرة موجودة في أغلب المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً ،ولا يكاد مجتمع من المجتمعات الإنسانية على مر العصور يخلو من هذه الظاهرة ،ولكن قد يختلف حجمها ونسبتها وطبيعتها من مجتمع لآخر ،حيث توجد علاقة طردية بين حالة البطالة وحدوث الجريمة وقضايا الإرهاب في المجتمع .وتظهر هذه البطالة جلياً وتزداد نسبتها في حالة الركود الاقتصادي العام لأي دولة ،وذلك عند حدوث أزمات اقتصادية مؤقتة ناتجة أما بسبب عوامل داخلية تتعلق بإجراءات العمل والتوظيف أو سوء توافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل ،أو نتيجة لعوامل وضغوط خارجية تتعلق بمنظومة الاقتصاد الدولي .

مما سبق يمكن القول أن وجود آلاف من الشباب العاطلين في مجتمعاتنا يمثلون مادة خام للاستغلال من قبل التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة ، ويأتي هنا دور الحكومات في ضرورة إصلاح الأوضاع الاقتصادية للبلاد وإقامة مشروعات تنموية عملاقة من أجل القضاء على مشكلة البطالة .

(٤) الفهم الخاطي للإسلام :

الشباب الذين يتبنون إيديولوجيا التكفير والعنف هم ضحية الفهم الخاطي للإسلام والتفسير الشاذ للنصوص الشرعية ،فالشباب لا ينطلقون في تبنيهم لايديولوجيا التكفير والعنف من فراغ بل يستندون الى نصوص شرعية فهموها حسب ما تستلزمه الإيديولوجية التي يؤمنون بها .

(٥) الاحباط السياسي :

السياسات غير العادلة التي تنتهجها بعض الدول ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم وتهميش دور الشباب وتغييبه عن المشاركة السياسية وانتهاك حقوقه وعدم تلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وانعدام تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني .

(٦) أسباب ودوافع شخصية :

كالرغبة في الظهور وحب الشهرة ،أو الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول الى المكانة المنشودة ،أو افتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع ،أو بسبب الإخفاق الحياتي والفشل المعيشي وبالتالي نقمته على المجتمع الذي يعيش فيه .
مما سبق يمكن تصنيف أسباب تجنيد طلاب المرحلة الجامعية في الإرهاب الإلكتروني الي أسباب دينية ،أسباب اقتصادية ،أسباب اجتماعية ،أسباب سياسية ،أسباب نفسية كما أن تلك الأسباب يوجد بينها علاقة تأثير وتأثر ومن الصعب الفصل بينهم .

المحور الثالث : الدراسة الميدانية

١ - تحديد الهدف من الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية الحالية إلى وضع عدد من الآليات التربوية للحد من ظاهرة الإرهاب الإلكتروني لطلاب المرحلة الجامعية ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء استبانة لجمع البيانات عن أسباب سهولة تجنيد طلاب المرحلة الجامعية من قبل المنظمات الإرهابية في هذا النوع من الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

٢ - تصميم أداة الدراسة الميدانية وإعدادها :

في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وفي ضوء خصائص طلاب المرحلة الجامعية ، استطاعت الباحثة التوصل لأهم المحاور المتعلقة بمشكلة الدراسة ، وقد تكونت الأداة من ست محاور رئيسية يندرج تحت كل محور مجموعة من العبارات الفرعية *

٣ - التحقق من صدق وثبات الاستبانة

- صدق الاستبانة

عرضت الباحثة الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٠) عضوا من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.(ملحق ١) وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى كل محور من محاور الاستبيان، وقد

استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم

- ثم حساب التقدير الكمي لاستجابات المحكمين عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة باستخدام المعادلة الآتية : (فؤاد البهي السيد ، ٣٩٠٠)

$$\text{الخطأ المعياري (ع خ)} = \frac{(أ \times ب) \div ن}{\sqrt{}}$$

حيث أ = نسبة الموافقة = (عدد الموافقين / عدد الكلي للمحكمين)

، ب = (١ - أ) نسبة غير الموافقين

وتم حساب حد الدلالة عند ٠.٥ = ع خ × ١.٩٦

إذا كانت ب < حد الدلالة تحذف العبارة أو تعدل.

و إذا كانت ب > أو = حد الدلالة تبقى العبارة .

وبتطبيق هذا القانون تم إعادة صياغة ثلاث عبارات وهم : العبارة (٧) في المحور الأول ، والعبارة (٤) في المحور الثاني ، والعبارة (٤) في المحور الرابع وتم اضافة عبارة على المحور الرابع . (ملحق ٢)

ثبات الاستبانة:

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما

تسفر عنه من نتائج، حيث تم تطبيق الاستبيان علي عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٥)

عضواً تدريسياً ، وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وحصلت الأداء على معامل

ثبات بلغ (٠.٨٦) وهو مناسب لأجراء الدراسة الميدانية . (ملحق ٣)

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام أساليب إحصائية مختلفة ويعد

إجراء التعديلات وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات جديدة استجابة لآراء السادة المحكمين

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الارهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية

وتم الكشف عن قيمة (كا^٢) من خلال جداول الدلالة حيث أنها:

○ تكون دالة عند مستوى ٠.٠٠١ إذا كانت قيمة كا^٢ ≤ ١٣.٨١٥ .

○ تكون دالة عند مستوى ٠.٠١ إذا كانت قيمة كا^٢ ≤ ٩.٢١٠ .

○ تكون دالة عند مستوى ٠.٠٥ إذا كانت قيمة كا^٢ ≤ ٥.٩٩ .

(صلاح علام، ٢٠١٠، ص ١٨٥٠)

مناقشة نتائج كل محور من محاور الاستبانة

(١) - النتائج المتعلقة بالمحور الأول: " الأسباب الدينية لسهولة تجنيد الشباب (طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الارهاب الإلكتروني "

جدول (١) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الأول

م	العبارة	مدى تأثير السبب					الوزن النسبي و	ك ^٢	مستوى الدلالة
		كبير جدا	كبير	متوسط	ضعيف	غير موثوق إطلاقا			
١ س	٢ س	٣ س	٤ س	٥ س					
١	الجهل بقواعد الدين الحنيف وأدابه وسلوكه .	١٩٨	٨٦	٢٢	٢	٢	٠.٩١	٤٤٩.٥	٠.٠٠١
٢	الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه .	١٩٩	٦٨	٣٣	٦	٤	٠.٨٩	٤٢١.٧٠	٠.٠٠١
٣	المغالاة الدينية والتشدد الديني .	٢٢٩	٤٢	٣١	٤	٤	٠.٩١	٥٨٠.٣	٠.٠٠١
٤	الاختلافات والانقسامات بين التيارات الدينية المختلفة .	١٨٧	٨٥	٣٠	٦	٢	٠.٨٩	٣٨٥.٧	٠.٠٠١
٥	غياب دور علماء الدين والفقهاء في تصحيح المفاهيم الخاطئة .	١١٨	١٥٤	١٠	٢٥	٣	٠.٨٣	٣٠٨.٩	٠.٠٠١
٦	غياب القدوة الحسنة الموجهة لمكارم الأخلاق .	٢٢٥	٤٧	٢١	١٦	١	٠.٩١	٥٥٣.٤	٠.٠٠١
٧	انعدام التربية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من النصوص القرآنية	٢٣٦	١٢	٢٨	٢٤	١٠	٠.٨٨	٦١٤.٢	٠.٠٠١
٨	عدم وجود مقررات تدريسية دينية في مرحلة التعليم الجامعي .	١٩٦	٨٤	٢٢	٢	٦	٠.٩٠	٤٣١.٩	٠.٠٠١
٠.٠٠١	٤٦٨.٢	٠.٨٩	المحور الأول						

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

تعقيب على المحور الأول :

ارتفاع قيم الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول وارتفاع مستويات الدلالة الإحصائية كما يؤكد اتفاق عينة البحث على أن الأسباب الدينية من أهم الأسباب المؤدية الى سهولة تجنيد الطلاب من قبل المنظمات الإرهابية وأهم هذه الأسباب :

- الجهل بقواعد الدين الحنيف وأدابه وسلوكه .
 - الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه.
 - المغالاة الدينية والتشدد الديني .
 - الاختلافات والانقسامات بين التيارات الدينية المختلفة .
 - غياب دور علماء الدين والفقهاء في تصحيح المفاهيم الخاطئة .
 - غياب القدوة الحسنة الموجهة لمكارم الأخلاق .
 - انعدام التربية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من النصوص القرآنية
 - عدم وجود مقررات تدريسية دينية في مرحلة التعليم الجامعي .
- (٢) - النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: " الأسباب الاقتصادية لسهولة تجنيد الشباب (طلاب المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الإرهاب الإلكتروني "

جدول (٢) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الثاني

م	العبارة	مدى تأثير السبب					الوزن النسبي و	كما ^٢	مستوى الدلالة
		كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	غير مؤثر إطلاقاً			
س١	س٢	س٣	س٤	س٥					
١	البطالة بسبب عدم التوافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل .	٢٤١	٤٢	٢٤	٢	١	٠.٩٤	٦٦٤.٦	٠.٠٠١
٢	انخفاض مستوى المعيشة لمعظم الأسر .	٢٣٤	٥٠	٢٠	٥	١	٠.٩٣	٦٢٠.٤	٠.٠٠١
٣	انتشار الوساطة والمحسوبية في عمليات توظيف الشباب .	٦٨	٢٠٨	٣٠	٢	٢	٠.٨٢	٤٧٧.٠٣	٠.٠٠١
٤	ضعف راتب	١٢١	١٧٦	١٠	٢	١	٠.٨٧	٤٢٧.٥	٠.٠٠١

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية

								الخريج الحديث وعدم قدرته على الوفاء باحتياجاته .	
٠.٠٠١	٣٩٦.١	٠.٩٠	٠	٢	٣٠	٩٣	١٨٥	التفاوت الطبقي بسبب سوء توزيع مقدرات الدولة	٥
٠.٠٠١	٤٨٨.١	٠.٩١	٤	٥	٢١	٧٠	٢١٠	الاحتياج المادي والرغبة في الثراء السريع.	٦
٠.٠٠١	٧٠١.٨٣٨	٠.٩٤	٢	٥	٢٠	٣٦	٢٤٧	تعدد المشكلات الاقتصادية كمشكلات الإسكان وغلاء الأسعار	٧
٠.٠٠١	٥٣٩.٤	٠.٩٠	المحور الثاني						

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- احتلت العبارتين (١) ، (٧) المرتبة الأولى من وجهة نظر عينة الدراسة ويوزن نسبي ٠.٩٤ ودالتين إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث اتضح من استجابات عينة الدراسة أن البطالة بسبب عدم التوافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل .و تعدد المشكلات الاقتصادية كمشكلات الإسكان وغلاء الأسعار من أهم الأسباب الاقتصادية لتجنيد طلاب المرحلة الجامعية .وترى الباحثة أن انتشار البطالة في المجتمع والمشكلات الاقتصادية من أقوى العوامل المساهمة في امتحان الجريمة والسرقة وتفشي ظاهرة الإرهاب .

- وجاءت العبارة (٢) " في المرتبة الثانية ويوزن نسبي ٠.٩٣ ودالة إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة انخفاض مستوى المعيشة لمعظم الأسر من الأسباب الاقتصادية المؤدية لسهولة تجنيد الطلاب .

- واحتلت العبارة (٦) " المرتبة الثالثة ويوزن نسبي ٠.٩١ ودالة إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أجمعت عينة الدراسة أن الاحتياج المادي والرغبة في الثراء السريع .من أسباب اتجاه الطلاب لهذا النوع من الإرهاب وهذا يتفق مع دراسة محمد محمد الألفي التي

جاء فيها أن السعي الى تحقيق الكسب المادي من أكثر الدوافع تحريكا للجناة لاقتراف جرائم الإرهاب عبر الانترنت .
(محمد محمد الألفي ، مرجع سابق)

• كما جاءت العبارة (٥) " في المرتبة الرابعة وبوزن نسبي ٠.٩٠ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أجمعت عينة الدراسة أن التفاوت الطبقي بسبب سوء توزيع مقدرات الدولة من أهم الأسباب الاقتصادية لاتجاه الطلاب لهذا النوع من الإرهاب .وترى الباحثة أن معظم المجتمعات العربية تعاني من التفاوت الطبقي بسبب عدم المساواة في توزيع الثروة الوطنية والاستيلاء على المال العام وهذا ما يدفع الشباب للاتجاه للتنظيمات الارهابية رغبة في الانتقام من السلطة الحاكمة .

• واحتلت العبارة (٤) " المرتبة الخامسة وبوزن نسبي ٠.٩١ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أجمعت عينة الدراسة أن ضعف راتب الخريج الحديث وعدم قدرته على الوفاء باحتياجاته.من أسباب اتجاه الطلاب لهذا النوع من الإرهاب الذي يوفر لهم مبالغ طائلة دون الحاجة الي بذل أي مجهود عضلي .

• العبارة (٣) احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي ٠.٨٢ ودالة احصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ،حيث أشارت عينة الدراسة أن انتشار الوساطة والمحسوبية في عمليات توظيف الشباب . من أهم الأسباب الاقتصادية لاتجاه الطلاب لهذا النوع من الإرهاب

تعقيب على المحور الثاني :

ارتفاع قيم الأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني وارتفاع مستويات الدلالة الإحصائية يؤكد اتفاق عينة البحث على أن الأسباب الاقتصادية من أهم الأسباب المؤدية الى سهولة تجنيد الطلاب من قبل المنظمات الإرهابية .ومن أهم الأسباب الاقتصادية :

- البطالة بسبب عدم التوافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل .
- انخفاض مستوى المعيشة لمعظم الأسر .
- انتشار الوساطة والمحسوبية في عمليات توظيف الشباب .
- ضعف راتب الخريج الحديث وعدم قدرته على الوفاء باحتياجاته .
- التفاوت الطبقي بسبب سوء توزيع مقدرات الدولة
- الاحتياج المادي والرغبة في الثراء السريع.
- تعدد المشكلات الاقتصادية كمشكلات الإسكان وغلاء الأسعار

• جاءت العبارة (١) في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير بوزن نسبي ٠.٩٢ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة على أن التفكك الأسري بكافة أنواعه من الأسباب الاجتماعية المؤدية لسهولة تجنيد طلاب المرحلة الجامعية من قبل التنظيمات الإرهابية . وهذا يتفق مع دراسة عبدالله عبد العزيز العجلان التي أكد فيها الشاب الذي نشأ طفلاً في أسرة غير مترابطة بسبب الطلاق أو الانفصال أو تعدد الزوجات أو الإهمال لا يجد من يشبع له حاجاته المادية من غذاء وكساء ولا من يلبي متطلباته العاطفية من حب واحترام وتقدير ، لذلك يبحث الشاب عن ملاذ يلجأ اليه ، وقد يكون هذا الملاذ تنظيمياً إرهابياً ، ويكون الانتماء الى أي تنظيم أفضل من الشعور بالغيرة داخل البيت . (عبدالله عبدالعزيز العجلان، مرجع سابق، ١٧)

• واحتلت العبارات (٢) ، (٣) ، (٦) المرتبة الثانية بوزن نسبي ٠.٩١ وبدلالة إحصائية ٠.٠٠١ حيث أجمعت عينة الدراسة أن العنف الأسري بكافة أشكاله . و أصدقاء السوء وغياب العدالة الاجتماعية من أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية لتجنيد الشباب في هذا النوع من الإرهاب . فالعنف الأسري يؤدي إلى تبني فكرة العنف منهاجاً لحل المشكلات وتحقيق الرغبات والتغلب على الصعاب كما أن غياب العدالة الاجتماعية يدفع الشباب الى الارهاب والتطرف .

■ جاءت العبارة (٥) في المرتبة الثالثة من حيث درجة التأثير بوزن نسبي ٠.٩٠ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة على أن قلة الأماكن الترويحية والأندية للشباب من الأسباب الاجتماعية المؤدية لسهولة تجنيد طلاب المرحلة الجامعية من قبل التنظيمات الإرهابية . لأن تلك الأماكن الترويحية تمتص طاقات الشباب وتشغل فراغهم بطريقة ايجابية .

■ وجاءت العبارات (٤) ، (٧) ، (٨) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٠.٨٩ وبدلالة إحصائية ٠.٠٠١ حيث أشارت عينة الدراسة أن عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ وغياب لغة الحوار بين الشباب وأفراد المجتمع و انخفاض المستوى الثقافي لبعض الأسر من أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية لتجنيد الشباب في هذا النوع من الإرهاب . وترى الباحثة أن غياب الحوار في المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام يهيئ الأجواء المناسبة لنشأ الأفكار

المنحرفة المتطرفة كما أن المستوى الثقافي للأسرة له دور كبير في ادارة هذا الحوار على النحو الصحيح .

تعقيب على المحور الثالث :

ارتفاع قيم الأوزان النسبية لعبارات المحور الثالث وارتفاع مستويات الدلالة الإحصائية يؤكد اتفاق عينة البحث على أن الأسباب الاجتماعية من أهم الأسباب المؤدية الى سهولة تجنيد الطلاب من قبل المنظمات الإرهابية .ومن أهم تلك الأسباب :

- التفكك الأسري بكافة أنواعه .
- العنف الأسري بكافة أشكاله.
- أصدقاء السوء
- عدم القدرة على استغلال أوقات الفراغ.
- قلة الأماكن الترويحية والأندية للشباب .
- انتشار الظلم في المجتمع (غياب العدالة الاجتماعية)
- غياب لغة الحوار بين الشباب وأفراد المجتمع
- انخفاض المستوى الثقافي لبعض الأسر

النتائج المتعلقة بالمحور الرابع " الأسباب السياسية لسهولة تجنيد الشباب (طلاب المرحلة الجامعية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الارهاب الالكتروني)
جدول(٤) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الرابع

م	العبارة	مدى تأثير السبب					الوزن النسبي و	كا ^٢	مستوى الدلالة
		كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	غير مؤثر إطلاقاً			
س١	س٢	س٣	س٤	س٥					
١	السياسات غير العادلة التي تنتهجها بعض الدول	٢٠٣	١٠٠	٧	٠	٠	٠.٩٣	٥١٦.٧	٠.٠٠١
٢	تهميش دور الشباب وغيابهم عن المشاركة السياسية	٢١٠	٨٢	١٦	٢	٠	٠.٩٢	٥١٣.٩	٠.٠٠١
٣	افتقار حرية الرأي	١٦٢	١٠٠	٤٨	٠	٠	٠.٨٧	٣١١.٧	٠.٠٠١

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الارهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية

والتعبير (الكبت السياسي)								
٤	انتهاك حقوق الانسان	٢٢٩	٤٤	٣٣	٤	٠	٠.٩٢	٥٨٤.٨٧
٥	عدم تركيز المقررات الدراسية على تنمية قيم الولاء والانتماء	٢٤٠	٦١	٦	٢	١	٠.٩٥	٦٧٩.٧
٦	الرغبة في الانتقام من السلطة الحاكمة	١٧٠	٦٤	٤٤	٣٢	٠	٠.٨٤	٢٦٩.٩
٠.٠٠١	المحور الرابع	٤٩٦.١٢	٠.٩٠	٠.٠٠١				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة (٥) في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٠.٩٥ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة على عدم تركيز المقررات الدراسية على تنمية قيم الولاء والانتماء تمثل سبباً سياسياً قوياً لتجنيد الطلاب من قبل التنظيمات الإرهابية .
- وبالنسبة للعبارة (١) فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٠.٩٣ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أجمعت عينة الدراسة أن سياسات غير العادلة التي تنتهجها بعض الدول تمثل دافعا سياسيا قوياً لطلاب المرحلة الجامعية للتجنيد في التنظيمات الإرهابية .
- واحتلت العبارتين (٢) ، (٤) المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٠.٩٢ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة على أن تهميش دور الشباب وغيابهم عن المشاركة السياسية ، و انتهاك حقوق الإنسان من أهم الأسباب السياسية لاتجاه الشباب للإرهاب الإلكتروني وهذا يتفق مع دراسة خالد يوسف البرقاوي التي أكد فيها ان انتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن

(٥) - النتائج المتعلقة بالمحور الخامس: " الأسباب التكنولوجية لسهولة تجنيد الشباب (طلاب المرحلة الجامعية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الارهاب الإلكتروني

جدول (٥) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور الخامس

م	العبرة	مدى تأثير السبب					الوزن النسبي و	كأ	مسوي الدلالة
		كبير جدا	كبير	متوسط	ضعيف	غير مؤثر اطلاقا			
١	الرغبة في إظهار التفوق على التقنيات الحديثة	٢٣١	٥٢	٢٠	٦	١	٠.٩٣	٦٠١.٣	٠.٠٠١
٢	سهولة إنشاء المواقع الالكترونية .	٢٠٠	٨٤	١٨	٧	١	٠.٩١	٤٥٥	٠.٠٠١
٣	سهولة استخدام المواقع الالكترونية	٢١٨	٦٠	٢٨	٢	٢	٠.٩٢	٥٢٧.٤	٠.٠٠١
٤	قلة تكاليف الاتصال والرسائل .	٢٢١	٧٦	١٠	٢	١	٠.٩٣	٥٧٢.٦	٠.٠٠١
٥	تعدد وسائل الاتصال كبريد الالكتروني ومنتديات الحوار وغرف الدردشة .	١٩٠	٨٨	٣٠	٢	٠	٠.٩٠	٤١١.٧٤	٠.٠٠١
٦	وفرة وغزارة المعلومات الحساسية على الانترنت .	٢١٠	٧٠	٢١	٥	٤	٠.٩١	٤٨٨.١	٠.٠٥
٧	غياب السيطرة والرقابة على الشبكة المعلوماتية .	٢٥٧	٣٦	١٠	٤	٣	٠.٩٥	٧٧٨.٢	٠.٠٠١
المحور الخامس									
							٠.٩٢	٥٤٧.٧٦	٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاءت العبارة (٧) في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير بوزن نسبي ٠.٩٥ ودالة إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة أن غياب السيطرة والرقابة على الشبكة المعلوماتية من الأسباب التكنولوجية لاتجاه الطلاب لهذا النوع من الإرهاب .
- واحتلت العبارتين (١) ، (٤) المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة وبوزن نسبي ٠.٩٣ ودالتين إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث اتضح من استجابات عينة الدراسة أن الرغبة في إظهار التفوق على التقنيات الحديثة و قلة تكاليف الاتصال والرسائل . من أهم الأسباب التكنولوجية المؤدية لسهولة تجنيد طلاب المرحلة الجامعية.

آليات تربوية مقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية

- وفرة وغزارة المعلومات الحساسة على الانترنت .
- غياب السيطرة والرقابة على الشبكة المعلوماتية .

(٦) - النتائج المتعلقة بالمحور السادس: " الأسباب الشخصية لسهولة تجنيد الشباب (طلاب

المرحلة الجامعية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الإرهاب الإلكتروني

جدول (٦) استجابات أفراد العينة عن البنود الخاصة للمحور السادس

م	العبارة	مدى تأثير السبب					الوزن النسبي و	كا	مستوى الدلالة
		كبير جداً	كبير	متوسط	ضعيف	غير مؤثر إطلاقاً			
١ س	٢ س	٣ س	٤ س	٥ س					
١	الإخفاق والفشل الحياتي والمعيشي.	٢١٣	٩٠	٥	٢	٠	٠.٩٢	٥٥٢.٩	٠.٠٠١
٢	ضعف الإرادة الذاتية الثقة بالنفس .	١٩٠	٦٠	٥٧	٣	٠	٠.٨٨	٣٨٢.٨٧	٠.٠٠١
٣	الإصابة ببعض الأمراض النفسية .	٢٠٢	٩٩	٦	٢	١	٠.٩٢	٥٠٦.٩	٠.٠٠١
٤	حب الظهور والشهرة	٢٢٩	٤٤	٣٣	٤	٠	٠.٩٢	٥٦٣.٦	٠.٠٠١
٥	الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات	٢٤٠	٦١	٦	٢	١	٠.٩٥	٦٧٩.٧	٠.٠٠١
٦	افتقاد أهمية الدور في الأسرة والمجتمع	٢٤٤	٥٢	١٢	٢	٠	٠.٩٥	٦٩٦.٢٥	٠.٠٠١
المحور الخامس									
٠.٠٠١	٥٦٣.٧٠	٠.٩٢							

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- واحتلت العبارتين (٥) ، (٦) المرتبة الأولى بوزن نسبي ٠.٩٥ ودالتين إحصائياً عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث اتضح من استجابات عينة الدراسة أن . الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات ، و افتقاد أهمية الدور في الأسرة والمجتمع بمثابة دوافع وأسباب شخصية لاتجاه الطلاب للإرهاب الإلكتروني .
- جاءت العبارات (١) ، (٣) ، (٤) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٠.٩٢ ومستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠١ ، حيث أشارت عينة الدراسة أن الإخفاق والفشل الحياتي والمعيشي ، والإصابة ببعض الأمراض النفسية ، و حب الظهور والشهرة من الأسباب الشخصية

المدمة لأنها تؤدي لاتجاه الطلاب للإرهاب الإلكتروني . وهذا يتفق مع دراسة خالد يوسف البرقاوي التي جاء فيها أن حب الظهور والشهرة وضعف الإرادة الذاتية من أهم العوامل الشخصية المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الشباب الجامعي .
(خالد يوسف البرقاوي ، مرجع سابق ، ٢٨٨)

- وبالنسبة للعبارة (٢) " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٠.٨٨ ودالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٠١ ، حيث أكدت عينة الدراسة على أن ضعف الإرادة الذاتية والثقة بالنفس من الأسباب الشخصية لتجنيد الطلاب في التنظيمات الإرهابية .

تعقيب على المحور السادس :

- ارتفاع قيم الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول وارتفاع مستويات الدلالة الإحصائية يؤكد اتفاق عينة البحث على أن الأسباب والدوافع الشخصية من أهم الأسباب المؤدية الى سهولة تجنيد الطلاب من قبل المنظمات الإرهابية ، وأهم تلك الأسباب والدوافع الشخصية هي :
 - الإخفاق والفشل الحياتي والمعيشي .
 - ضعف الإرادة الذاتية الثقة بالنفس .
 - الإصابة ببعض الأمراض النفسية .
 - حب الظهور والشهرة
 - الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات
 - افتقاد أهمية الدور في الأسرة والمجتمع

الآليات التربوية المقترحة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية

بعد دراسة الأسباب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والشخصية والتكنولوجية المؤدية لسهولة تجنيد الطالب الجامعي من قبل المنظمات الإرهابية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان في ظاهرة الإرهاب الإلكتروني تقترح الباحثة عدد من الآليات التربوية لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها تتمثل في الآتي :

أولاً : الدور التربوي للجامعة :

- التخلص من المناهج القائمة على الحفظ لأنها تجعل من الطالب سهل الانقياد للأفكار الهدامة وأكثر صرامة في تطبيقها وضرورة وضع مناهج قائمة على التعليم الحواري والإبداع والتفكير حتى لا يكون الطالب فريسة سهلة للأفكار المتطرفة .
- إعادة النظر في المناهج التعليمية والعملية التعليمية بحيث تدعم قيمة التسامح وقبول الآخر تمشياً مع القيم الأصيلة في الدين الإسلامي .
- إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة وتوضع للطلاب الجامعي كيفية تحصين أنفسهم .
- انتقاء أعضاء هيئة التدريس بدقة وحذر بحيث يتصفون بالذكاء والفطنة والقدرة على الإقناع والتأثير على الطلاب ويحفز طلابه على المناقشة والإبداع والتفكير .
- تفعيل الحوار الوطني وتجديد الفكر التربوي وتجديد الخطاب الديني والإعلامي وإنشاء وحدات خاصة بالجامعة لمكافحة الإرهاب الإلكتروني والفكري .
- توعية الطلاب من خلال المركز الإعلامي في الجامعة بخطورة الإرهاب الإلكتروني وبيان طرق ووسائل الجماعات المتطرفة أو الإرهابية في استدراج الأفراد ونشر المواقع الالكترونية المشبوهة والتحذير من التعامل معها أو الدخول فيها . والتركيز على ضحايا الإرهاب وفئاتهم وأعدادهم خاصة الضحايا من النساء والأطفال حتى تكون مؤثرة على نفوسهم .
- استضافة علماء دين معروف عنهم الاعتدال الفكري لمحاورة الطلاب ومناقشتهم داخل الحرم الجامعي مع توعيتهم بضرورة البعد عن التعصب والمغالاة في تطبيق الدين وتوضيح ان الانتماء للوطن هو جزء من الإيمان .
- الاهتمام بالأنشطة الطلابية لأهميتها في شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة مع التركيز على اكسابهم المعارف والمهارات المفيدة .
- تدريس مقررات حقوق الإنسان ليعرف الطالب حقوقه وواجباته .
- توفير فرص العمل للشباب من خلال تفعيل دور الجامعة في تحقيق الاتصال المجتمعي بمؤسسات المجتمع .

مراجع البحث

١. ابن فارس : مجمل اللغة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ ، ص ٧٦.
٢. أحمد فتحي سرور : **المواجهة القانونية للإرهاب** ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٨ .
٣. (جريدة الشرق الأوسط ، ٢٠١٧ ، العدد ١٤١٧٦)
٤. (جريدة الاتحاد ، الإمارات ، مايو ٢٠١٧)
٥. جمال الدهشان : "الإرهاب الإلكتروني" ، **المجلة الدولية للعلوم التربوية** ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، يوليو ، ٢٠١٨ .
٦. حسن الشهري : **الإرهاب الإلكتروني : حرب الشبكات** ، **المجلة العربية الدولية للمعلوماتية** ، مج ٤ ، عدد ٨ ، يناير ٢٠١٥ ، ص ٢.
٧. خالد يوسف البرقاوي : **ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها** ، ب ت ، ص ٢١٨ .
٨. داود حسن طاهر : **نظم المعلومات** ، أكاديمية نايف الأمنية ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ ، ص ٩٥ .
٩. رمزية الغريب : **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٨١ .
١٠. صلاح الدين محمود علام : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٠ .
١١. عبدالله السيد عبد الجواد : **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الانسانية** ، أسبوط ، مكتبة جولدن منجرز ، ١٩٨٣ .
١٢. عبدالله عبد العزيز العجلان : **الإرهاب الإلكتروني في عصر المعلومات** ، المؤتمر الدولي لحماية أمن المعلومات ، القاهرة ، ٢-٣ يونيو ٢٠٠٨ .
١٣. عبد الرحمن خلف العنزي : **دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة التطرف والإرهاب** ، دولة الكويت ، ٢٠٠٨ .
١٤. عبد الرحمن عبد الله السند : **الأحكام الفقهية للمعاملات الإلكترونية** ، الرياض ، دار الوراق ، ٢٠٠٤ .
١٥. عبد القادر الشخلى : **"طبيعة الإرهاب الإلكتروني"** ، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب ، ٢٠١٥ .
١٦. عودة عبد القادر : **التشريع الجنائي الإسلامي** ، مؤسسة الهالة ، بيروت ، ب ت .
١٧. فؤاد البهي السيد : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .

١٨. مايا حسن ملا : الإطار القانوني لجريمة الإرهاب الإلكتروني ، مجلة جامعة الناصر ، العدد الخامس ، المجلد الأول يناير - يونيو ٢٠١٥ .
١٩. محمد حسين منصور: **المسؤولية الإلكترونية** ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ٢٠٠٣ .
٢٠. محمد محمد الألفي : تشريعات مكافحة الإرهاب الإلكتروني "الأحكام الموضوعية والأنماط " ، ورقة عمل .
٢١. محمد محي الدين عوض : مشكلات السياسة الجنائية المعاصرة جرائم نظم المعلومات ، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي** ، بالقاهرة ١٩٩٣ .
٢٢. مروة شاكر الشربيني ، **المراهقة وأساليب الانحراف** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٢٣. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب : جرائم استخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات العالمية الجريمة عبر الإنترنت ، الشارقة ، مكتبة دار الحقوق ، ٢٠٠١ .
٢٤. موزة المزروعى: "الاختراقات الإلكترونية خطر كيف نواجهه " ، مجلة آفاق اقتصادية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، العدد التاسع ، سبتمبر ٢٠٠٠ م .
٢٥. مجلس وزراء الداخلية العرب : الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب ، ١٩٩٨ .
٢٦. مجمع الفقه الإسلامي : رابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، الدورة السادسة عشر ، ١٤٢٢ هـ .
٢٧. هشام محمد فريد : **الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية** ، دراسة مقارنة ، أسبوط ، مصر ، مكتبة الآلات الحديثة ١٩٩٤ ، ص ٨٢ .
٢٨. هلال حسين : " دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري " ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٦ .
٢٩. يونس عرب : الإطار القانوني للإرهاب الإلكتروني واستخدام الإنترنت للأغراض الإرهابية ، بحث مقدم لمؤتمر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مصر ، ٢٥-٢٧/١٠/٢٠١٠م ، ص ١٢ .

٣٠. (www.arblaw.com)

31. Conway M: Terrorism and the Internet ,New Media –New Threat ? parliamentary Affairs ,volume 59,No.2,2006,p 283
32. George Michel : The New media and the rise of exhortatory terrorism ,strategic studies Quartery,vol.7,Issue1,Sprin,2013,pp50-52
33. Higgins, S. (2017). EXPOSED: The Blue Whale challenge. Higgypop Available a t: <http://www.higgypop.com/news/blue-whale-challenge/>. Accessed 10 Sept 2017.
34. Krishnan, A. (2017b). The Blue Whale game, Available at : <http://www.india.com>